

بعيداتُ هنّ الأسطوريّات

سيطول انتظارك يا أنت
فما من سيّدة أسطورية
تنتظر مصادفتك
لتراها فجأة بين الزحام
الأسطوريّات بعيدات
بعيدات جدّاً عن هرطقات الشعراء
متعوّذات من سطور الوصف
واستعارة الكنيّات
قلّ ما شئت في الشعر
في النثر
في العشق
صف حلمك بالجماليّات
قلّ إنّ الجميلة مرّت
من هنا
أقول مضت دون التفات
ولا تزال أنت في المقهى
تبعثر دخان تبغك
تقلب فنجانك
وتقرأ طالع النظرات
وهنّ من هنّ
العاليّات
الناهدات

المقصورات في الخيام
فاحبس سحائب دخانك
واترك للنادل منديلك الورقي
هذا كل ما يحتاجه
كي يمسح غبار حروفك
عن طاولة تركتها لعابر
لا يتقن صياغة الرغبات
وغاية ما يرغب
عيش وعشق
في بلاد تغتال الأمنيات
الأيام ضريرة
والأحلام فقيرة
والأرق مهر جامح
يخطف الومض
ويبعثر العبرات
سيغيب ذاك الفقير
عن المقهى
عن الطاولة
التي تشكو فيض الكلمات
كن في نهاية صفوف المشيعين
ولا تنتظر خلفك
كي لا تخطف بصرك
ومض النجمات البعيدات